يكذبونك إذ يقولون (الجزء الثاني): تفنيداً لروايات ميليشيات الجولاني وحلفائها في بغيها على الثوار

الكاتب : مزمجر الشام

التاريخ : 5 فبراير 2017 م

المشاهدات : 9595

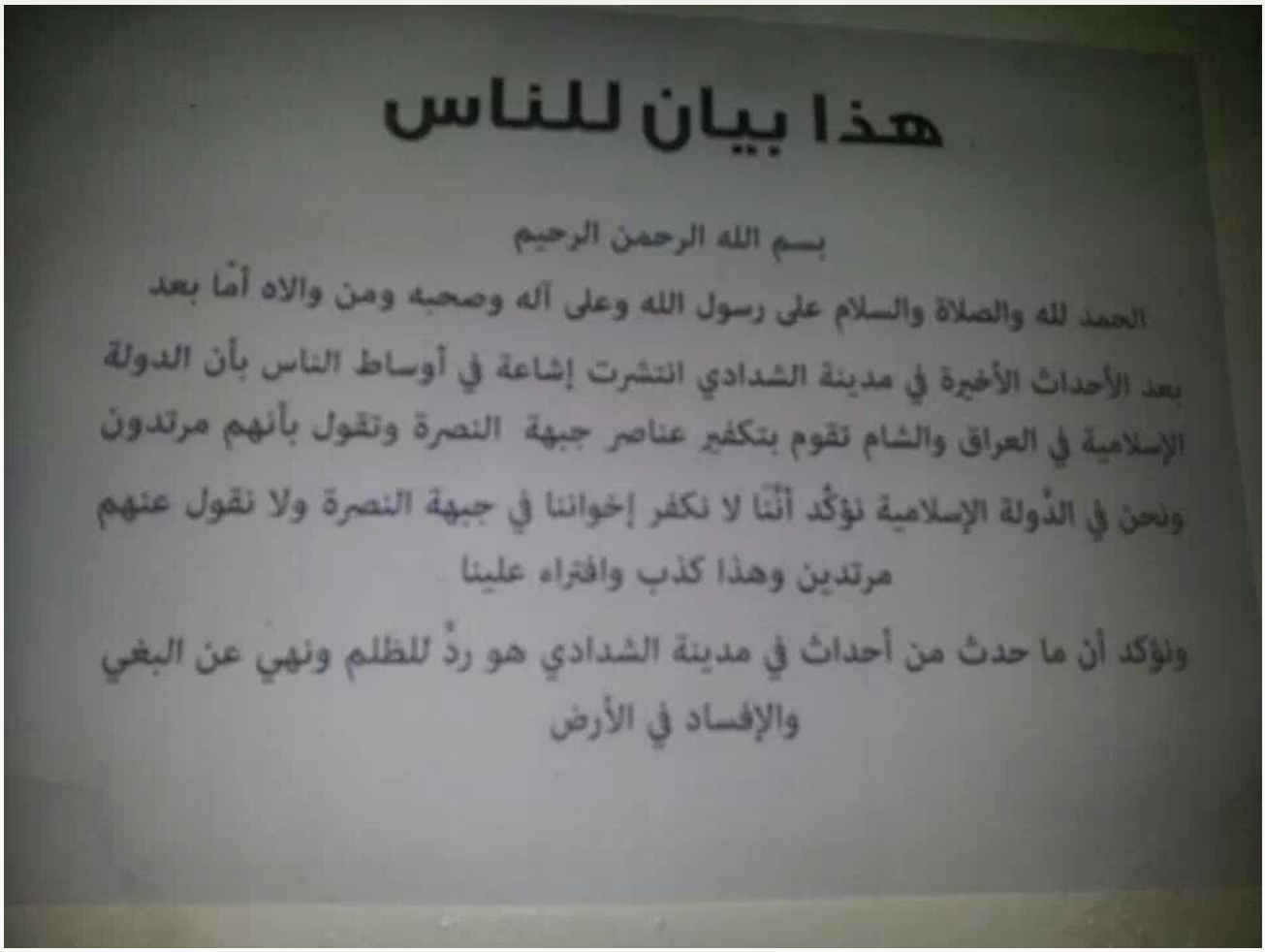

88-تاسعا : تقولون: نحن لم نكفّر الفصائل التي قاتلناها! فنقول: هو مذهب داعش الأولى في التقية والكذب، الذي شرعتموه لأنفسكم بذريعة "المصلحة"

89-فلقد بدأت داعش حربها على الفصائل تحت ذريعة محاربة المفسدين ورد البغي، رغم تكفيرها الضمني لهم، فلم تكن تجهر بتكفيرهم بدايةً تقية وكذبا

90-فقد حاربتم جل الفصائل التي اعتديتم عليها حرب ردة ، وهذا ماكنتم تصرحون به في مجالسكم الخاصة وما يردده جنودكم ، على خلاف تقيتّكم في الإعلام

91-ولعل قول مسؤولكم الشرعي السابق (القحطاني) لصدام الجمل عضو الأركان -الذي جهرتم بتكفيره - أثناء قتال داعش : لو أعلم أنك مرتد ماجلست معك !

92-دليل على ازدواجية عقيدتكم ! ، وهنا نستدل أيضا بأحد شرعيي هيئتكم الموقرة اليوم على تكفير عناصركم لجل الفصائل ،وقتالها لهم على هذا المبدأ !

93-بل صرح الجولاني في جلسة جمعته مع بعض قادة أحرار الشام أن قتالهم لجبهة ثوار سوريا ولحزم قتال ردة ، بينما كنتم تقولون خلاف ذلك في الإعلام !

94-عاشرا : تقولون : من يخوض في مسائل التكفير من عناصرنا نحاسبه ! فنقول : إن سياستكم العامة قائمة بالأصل على التكفير والتخوين وإسقاط الآخرين!

95-ويكفي أن نذكر لكم قول شرعيّكم عطون عن أحرار الشام "مشروع صحوات" ، واتهام أميركم السابق في البادية لجيش الإسلام بالردة ، فهل تمت محاسبتهم!

96-ألم يكفر أبو فراس في مقاله الشهير جل فصائل الساحة ووصف أحرار الشام أنهم "رسل المرتدين" ، فمتى تمت محاسبة هؤلاء حتى يحاسب العناصر ؟!

97-تقولون : جند الأقصى مجاهدون أطهار ، ولم يشاركونا في القتال الأخير . فنقول : إن كانوا كذلك كما زعمتم فعلامَ طردهم قاطعكم في البادية؟!

98-لماذا منعتم "الأطهار" بالقوة من فتح مقرات في البادية؟! ، ألم تكن أرتال وعناصر الجند حاضرة معكم في القتال الأخير وهذه بعض آثارهم ؟!

99-تقولون : المجلس الإسلامي السوري فتواه غير صحيحة بسبب بعده عن الساحة. فنقول : إن كان المجلس الإسلامي السوري كذلك فما حال علمائكم المعتبرين

100-ألم تأخذوا بفتاوى المقدسي والفلسطيني والعلوان في مسائل عدة أولها قتال داعش ، كما صرح الجولاني نفسه بذلك ! فهل هؤلاء داخل الساحة ؟!

101-كيف تردون فتاوى المجلس الإسلامي السوري ـ ومعظمه يتردد إلى الداخل أو في تركيا ـ بحجة بعدهم عن الساحة ، ثم تأخذون فتاواكم من لندن وكندا ؟!

102-بل كيف كنتم تقبلون توجيهات وفتاوى شيوخ القاعدة حينما كنتم فرعا تابعا لها ، وهم موزعون بين إيران وباكستان ومقطوعون عن العالم الخارجي !!

ـألم تحكموا "قاعدة اليمن" وأميرها الوحيشي بالقضاء بينكم وبين داعش في سوريا وهو في اليمن ! ، فكيف يحكم ويفتي من هو خارج الساحة ؟!

103-تقولون : تطبيقا لحكم الله أطلقنا سراح الصحفية الألمانية ! فنقول : إن كان حكم الله يقتضي ذلك ، فأي حكم كنتم تطبقون مع غيرها من الصحفيين؟

104-ألم تبيعوا الصحفيين الأسبان مقابل 13 مليون دولار ؟! ، وكذلك الناشطات الإيطاليات ، والصحفي الياباني ! فهل

حكم الله مختص بالألمانية فقط !

105-أم أن حكم الله وشريعته ـ أيها المتاجرون بالشرع ـ تكون تبعا لأطماعكم وأهوائكم ؟! فتكون تارةً ببيع الحر وأكل ثمنه ، وتارةً بإطلاق سراحه !

106-ألم يتحول شرعيوكم إلى علماء سلطان ، يحللون ما يشتهي القائد ، ويحرمون ما يكره ، وغدا شرع الله وحكمه ألعوبة عند "كهنة المنهج وسدنته"

107-تقولون إن على الفصائل الدخول معكم في هيئة تحرير الشام ، معللين ذلك بانضمام معظم "علماء الساحة" لكم ونحن هنا نسألكم : هل تقصدون هؤلاء ؟

108-فإن كانوا هم ، فنقول لكم ماقاله متحدثكم الرسمي فيهم قبل مدة قصيرة : يجب ألانرهن قرار جماعات بعدد إخوة مستقلين يحكمون لمتقلبات المزاج

109-فأنتم أول من سفّه آراء هؤلاء العلماء قبل مدة قصيرة ، وعرضّتم بهم من خلال اتهامهم بالحكم تبعا للمزاج ، ورفضتم فتواهم بالمحكمة الشرعية !

110-بل إنكم تقولون ـ بلسان المخادع الماكر ـ مخاطبين علماء المجلس الإسلامي السوري : كونوا بيننا وستجدون منا الطاعة والتقدير ، وتقبل النصح

111-فنقول لكم : إن من تسمونهم اليوم "علماء الساحة" وتستشهدون بشرعية هيئتكم بانضمامهم لكم ، كنتم أول من عصيتموهم وضربتم فتاواهم عرض الحائط !

112-ألم يدعوكم هؤلاء لمحاكم شرعية في قضايا جيش التحرير والفرقة 13 سابقا ، فضربتم فتاواهم عرض الحائط ، ثم لمزتوهم في محاولة لإسقاطهم ؟!

113-ألم يصدر من تسمونهم "علماء الساحة" فتوى قبل أيام فقط تطالبكم بوقف عدوانكم على جيش المجاهدين ، ثم أبيتم إلا الاستمرار في عدوانكم ؟!

114-فكيف تطالبون غيركم اليوم بالالتزام بمن خالفتموهم بالأمس وكيف تكون طاعة هؤلاء واجبة اليوم وقد اجتهدتم في عصيانهم أمس ! مالكم كيف تحكمون

115-فإن كان هذا حالكم مع شيوخكم المُخلَصين وهم بينكم ـ من عصيان وتسفيه لهم ـ فكيف يصدّق المجلس الإسلامي السوري وعوام الناس كذب دعاواكم ؟!

116-وكيف عبتم على داعش من قبل تسفيهها لفتاوى العلماء ونصائح الشيوخ ، ورفضها لدعوة التحاكم للشرع ، ثم أتبعتم سبيلها في ذلك بل وزدتم عليها !

117-وهاهي الفصائل التي اتهمتموها بالعمالة والردة والفساد تأتي منقادة للشرع ، مطيعة للعلماء ، بينما تفرون منه أنتم

وتجتهدون في التملص منه

118-تقولون : الفصائل سعت لقتالنا منساقة بفتاوى التضليل والإرهاب فنقول : لم نجد فتوى معتبرة تدعو لقتالكم ابتداءً ، إنما لرد بغيكم فقط !

119-بينما وجدنا فتاوى للمقدسي وطارق وبقية منظريكم تدعوكم لمقاتلة الثوار ، وإنزال حكم بني قريظة فيهم ، وتنفيذ مشروع التغلب في الساحة

120-وبما أنكم اعترفتم في بيانكم بشكل صريح أنكم أول من بدأ قتال الفصائل،فالسؤال يكون : من الذي انساق إذاً وراء فتاوى التضليل والإرهاب الفكري؟!

121-أليس المبادر لإشعال نار الاقتتال الداخلي ، ومباشرة العدوان والبغي ، هو الأولى بالاتهام بالانقياد لتلك الفتاوى المضللة ؟!

123-تقولون : جماعات الأركان والجيش الوطني مرتدون ! ، ثم نراكم اليوم توحدتم مع من كفرتموهم بالأمس جهارا ، فهل تابوا من ردتهم السابقة ؟ متى ؟

124-وإن لم يتوبوا وكنتم مخطئين في فتواكم فمتى تراجعتم عنها ؟! والأعجب من ذلك اتهامكم للفصائل التي اعتديتم عليها بالدخول في مشاريع مشبوهة

125-وتحولهم لأدوات للخارج ، ثم مطالبتكم إياهم بالتوحد معكم في هيئتكم ! فإن كانوا كذلك فكيف تريدون من أصحاب المشاريع المشبوهة الاندماج معكم؟!

126-وإن لم يكونوا كذلك فبأي مسوغ شرعي اعتديتم عليهم ؟! بل بلغت وقاحة بعضكم لأن يطلب بالفم الملآن من قائد جيش المجاهدين أن يتوحد مع هيئتكم !

127-عجبا ! تريدون ممن اعتديتم عليهم وسلبتم مقراتهم وسلاحهم وسفكتم دماءهم وافتريتم عليهم أن يتوحدوا معكم ! قليل من الخجل والحياء يا قوم !!

128-فكيف يطلب المحيسني وأدعياء الاستقلالية من الضحية أن تنحاز لجلادها ! ثم يقول : السلاح سيكون في الكيان جديد ! فيشرعن سرقة السلاح واغتصابه

129-ثم زاد أدعياء الاستقلالية على قباحة دعوتهم فقالوا : إنما دخلنا الهيئة لإيقاف البغي! فنقول : ذلك والله عذر أقبح من ذنب! ، ومدحوض من وجهين

130-فالبغي لم يتوقف منذ تشكيل الهيئة ، رغم إعلان قائدها على وقف الأعمال العدائية ، ولعلنا نذكركم هنا ببعض حوادث البغي وأنتم لها شاهدون ! :

131- الاعتداء على معسكر للفوج الأول ـ الاعتداء على معسكر لثوار الشام ـ سرقة مستودعات كتائب الصفوة ـ سرقة

آليات لمجاهدي داريا المهجرين

132-علما أن بعض تلك الجماعات غير مشتركة في أستانة أصلا ! ، ثم نراكم طرتم بحادثة دارة عزة ونجاحكم في إيقاف البغي وسكتم على بقية الحوادث !

133-وماذلك إلا لأن طرف النزاع في دارة عزة هي أحرار الشام! أما بقية حوادث البغي فهي لفصائل صغيرة لا تستحق منكم التدخل أو حتى التعليق عليها !

134-فإن كانت غايتكم من دخول هذا الكيان إيقاف البغي ومحاولة الإصلاح فهذا لم يحدث ـ ولن يحدث ـ ولن يطول بكم الأمد حتى تعترفوا بذلك ! وستذكرون

135-ثانيا : قد همَّ بعضكم بإصدار بيان في بغي الجولاني قبيل اللقاء به والإعلان عن الهيئة بيوم واحد ، ثم تفاجأنا ببيانات لهم تدعو للتوحد معه !

136-فأي شرع ومنطق يقول أن إيقاف الباغي وردعه عن ظلمه يكون في تكثير سواده ، وشد عضده ، والدعوة للاندماج معه ! ، بحجة الإصلاح لاحقا !

137-فإن قلتم إن مصلحة التوحد ـ رغم البغي والعدوان ـمقدمة على ماسواها ، فنقول : فلماذا فاصلتم داعش سابقا وقد شابهت القوم في بغيها وظلمها ؟!

138-ألم يكن أجدر بكم التوحد مع داعش وقد كانت أشد قوة وتمكينا من الجولاني إن كان منطقكم صحيحا ! ، فما بالكم تبرأتم من داعش ثم واليتم أختها !

139تقولون : الجبهات توقفت بسبب الهدنة والضغوط الخارجية فنقول : ألستم تقولون أنكم ترابطون على أبرز جبهات المواجهة مع الأسد وميليشياته ؟

140-وأنكم تشكلون ثلثي القوة العسكرية للثورة دفاعا وهجوما ؟ فهذا يعني إما أنكم ملتزمون بالهدنة أيضا ضمنيا ، أو أنكم كاذبون في دعاويكم تلك !

141-فحري بمن يملك معظم خطوط المواجهة والرباط وثلثي القوة العسكرية ـ على حد زعمهـ ويتشدق بذلك أن يُسأل قبل غيره عن سبب جمود الجبهات وتوقفها !

142-ثم ألم تدعوكم الفصائل ـ أثناء الهدنة ـ لغرفة عمليات مشتركة في الساحل فوافق أميركم هناك ـ أبو البتار ـ ثم راجع الجولاني فرفض ذلك !

143-هل حاولتم أثناء الهدنة فتح معركة في الجنوب أو حماة أو الساحل أو حلب ومنعتكم الفصائل ؟! ، وأنتم لوحدكم ثلثي القوة العسكرية للثورة :)

144-تقولون : ندعو الشباب في الخارج للعودة والانضمام لهيئة تحرير الشام فنقول : ألم تسألوا أنفسكم أولا لماذا هؤلاء الشباب خارج البلد أصلا ؟!

145-ألم يتسبب بغي الجولاني وبطشه بتهجير مئات الشباب من الثوار بعد ملاحقتهم ومصادرة سلاحهم ومقراتهم ؟ باعتراف أحد شرعيي هيئتكم الموقرة

146-ألم يتعهد قادة الفصائل التي بغيتم عليها بالعودة للساحة ومواصلة الجهاد إن تعهد الجولاني بالتوقف عن ملاحقتهم وبغيه عليهم ؟! ، فلم يستجب !

147-تقولون : هيئة تحرير الشام التجمع السني الأكبر في الساحة فنقول : لعلكم تقصدون بذلك أحد الوجهين : ـ أكبر كتوزع جغرافي ـ أكبر كعدد وعدة

148-فإن كنتم تقصدون أنكم التجمع الأكبر نسبة للتوزع الجغرافي ، فهذا تدحضه الوقائع ، فهيئة تحرير الشام يتركز ثقلها في ريف حلب الغربي وإدلب

149-بينما ليس لها وجود يذكر في الساحل ودرعا والغوطة وحمص وحماة ، ويقتصر وجودها على عشرات المقاتلين لجبهة فتح الشام في هذه الأماكن

150-وإن كنتم تقصدون أنكم التجمع الأكبر في الساحة نسبة لعدد المقاتلين والفصائل ، فهذا لا ينطلي على الملم بتفاصيل الساحة السورية

151-فهيئة تحرير الشام قامت على اندماج خمس جماعات ، وهي : ـ لواء الحق : يوجد في بلدة تفتناز ، وعدد عناصره لايتجاوز 150 عنصراً كأقصى تقدير

152- جبهة أنصار الدين : وعمادها حركة الفجر وشام الإسلام ، لايتجاوز عدد عناصرها 300عنصر ـ جيش السنة : وهو شقان ، بعد غدر زعران المنهج بقائده

153-والاعتداء عليه ، فقسم رفض الاندماج مع الهيئة ـ بقيادة أمجد بيطار ـ ، وقسم بايعها ، وعدد المبايعين لها لايتجاوز 100 عنصر كأقصى تقدير

154-بينما تقوم الهيئة في حقيقتها على فصيلين : جبهة فتح الشام ، حركة الزنكي ويقدر عدد الأولى بسبعة آلاف ، بينما يقدر عدد الزنكي بثلاثة آلاف

155-كما انضمت لاحقا عدة مجموعات للهيئة لا يتجاوز عددها 2000 مقاتل ، بحيث يصبح العدد الكلي للهيئة كأقصى تقدير لايتجاوز 13 ألف مقاتل

156-بينما تشكل حركة أحرار الشام وحدها ـ قبل انضمام الفصائل لها مؤخرا ـ مايقارب 17 ألف مقاتل ، موزعين على كامل الخارطة الجغرافية للثورة

157-ثم نسأل أدعياء الاستقلالية ممن زعموا أن من أسباب دخولهم في الهيئة أنها الكيان الأكبر في الساحة ، أي الاندماجين أكبر وأسبق وأكثر فاعلية؟!

158-فإن كانت غايتكم جمع الكلمة ـ دون الاصطفاف المنهجي ـ فلماذا لم تنضموا للاندماج الأول وقد أُعلن عنه قبل الهيئة وحوى طيفا أوسع من الفصائل!

159-تقولون : كل يوم نشهد انضمام كتائب وجماعات لهيئة تحرير الشام فنقول : إن ما نشاهده اليوم من حملة إعلامية قائمة على التهويل والتزييف

160-أعاد للأذهان مهزلة إعلان " مجلس شورى المجاهدين" في العراق قبل سنوات ، وما رافقه من تزييف للحقائق ومبالغات ، ارتقت لدرجة الفضائح !

161-يومها حاول المناهجة إيهام الأمة باجتماع كلمة المجاهدين في كيان واحد ، فزوروا البيعات ، وروجوا الإشاعات والكذبات ، وضخموا من شأن الكيان

162-حتى قال قائلهم : مجلس شورى المجاهدين الكيان الشرعي الأكبر في العراق ولم يتخلّف عنه سوى شراذم قليلة ! ، لتُكشف لاحقا تلك الأكاذيب

163-و تعترف القاعدة بنفسها على لسان قاضيها "العتيبي" أن معظم الجماعات التي شكلت مجلس شورى المجاهدين كانت أسماء وهمية ، وتم تزوير البيعات !

164-ونحن اليوم إذ نعيش فصول "مجلس شورى المجاهدين" بنسخته الجولانية ، نرى ذات الأساليب من تضخيم للحقائق وتزويرها ونشر للشائعات الكاذبة

165-وإن كانت حملات النسخة العراقية قائمة على شهادات بمنابر مجهولة المصدر والحال ، فإننا اليوم نشهد حملات تروج لها لحى معروفة ومنابر معلومة

166-وإن ما نخشاه أن يكون التسويق لفكرة أن هيئة تحرير الشام الكيان الشرعي الأكبر مقدمة لما حصل بعد إعلان مجلس شورى المجاهدين في العراق

167-من سفك لدماء المجاهدين ، وفرض مشروع أحادي على بقية الفصائل بالقهر والتغلب ، مما أدى لضياع ثمرة الجهاد ودمار الساحة وتمكين الرافضة .

168-وإن كان الجولاني بدأ مشروع التغلب بالأمس وهو في جماعته فقط ودون غطاء شرعي ، فما عساه يفعل غدا مع محاولات البعض إيجاد مبررات شرعية لذلك!

169-ولعل من يحشد الفقراء اليوم في المخيمات ـ عبر إغرائهم بالمال والجوائز ـ للتسويق للكيان الجديد سيتحمل كفلا من الدماء التي ستراق مستقبلا

170-تقولون : الفصائل التي شاركت في الأستانة مررت قتالنا وكشف ظهرنا للتحالف . فنقول : ألم تصدر الفصائل بيانا قبل أيام فقط برفض استهدافكم ؟

171-ألم تصدر جبهة فتح الشام نفسها بيانا قبل مدة قصيرة فقط تشكر فيه الفصائل ـ التي قاتلتها لاحقا ـ على موقفها المشرف وتشيد بتضامنهم معها ؟

172-ألم تكن حركة حزم ـالتي كفرتموها واتهمتموها بأنها مشروع أمريكي ـ أول من أصدر بيان يدين فيه ضربات طيران التحالف لكم ، وكذلك جيش المجاهدين!

173-فما كان جزاء تلك الفصائل التي وقفت في الأستانة والرياض رافضة لعزلكم واستهدافكم ؟! سوى القتل والتشريد والتخوين واغتصاب السلاح والمستودعات

174-أليس الذاهب للأستانة ، والراضي بالذهاب سواء ؟ فهذه الزنكي ـحليفتكم ـ دُعيت للاجتماع ووافقت ، ثم اختلفوا مع الاتراك على تسمية الوفد فقط !

175-عزاؤنا أن تحالف البغاة مع النفعيين الكاذبين لن يدوم طويلا ، وكما أسقطت ثورة الشام "أدعياء" الأمس ستسقط

"أدعياء" اليوم .

من حساب الكاتب على تويتر

المصادر: